

أحور عن قصدي وقد برح الخفا
ووقفت من عمري القصير على شفا
وأرى شؤون العين تمسك ماءها
ولقبل ما حكمت السحاب الوكفا
وأخال ذاك لعبرة عرضت لها
من قسوة في القلب اشبهت الصفا
ولقل لي طول البكاء لهفوتي
فلربما شفع البكاء لمن هفا
إن المعاصي لا تقيم بمنزل
إلا لتجعل منه قاعا صفصفا
ولو أنني داويت معطب دائها
بمراهم التقوى لوافقته الشفا
ولعفت موردها المشوب برنقها
وغسلت رين القلب في عين الصفا
وهزمت جحفل غيها بإنابة
وهجرت دنيا لم تزل غرارة
بمؤمليها المحضين لها الوفا
سحقتهم وديارهم سحق الرحا
ولقد يخاف عليهم من ربهم
إن الجواد إذا تطلب غاية
شنتان بين مشمر لمعاده
أبدا وآخر لا يزال مسوفا

إني دعوتك ملحفا لتجيرني

مما أخاف فلا ترد الملحفا